

الشعرية ايضاً لذلك حاولنا ان نخلع كل ما يتسم بالتكلف ، وان نختار اسلوباً اقرب الى الكلام بسيطاً كأبسط انواع النثر كأنه صيحة تخرج من القلب ، .

هذا هو شعر المدرسة الجديدة ، ربما في العالم كله . ان كلمات بيتس تعبر عن الحقيقة الجوهرية المسيطرة على عصرنا الادبي ، ولو راجعنا مثلاً قصائد شاعر عالمي مثل (اليوت) لوجدنا هذه الحقيقة تنطبق على شعره تماماً . . فاليوت في قصيدته المشهورة (اغنية العاشق ج الفرد بروفروك) يتحدثنا عن رجل عجوز يلتقي بفتاة جميلة في صالون احد البيوت ثم يكشف لنا من خلال اللقاء عن تجربة حب بين هذا الرجل العجوز والفتاة الصغيرة بل ان الشاعر يصف لنا الصورة المادية للرجل العجوز في ملابسه الانيقة التي لا تكفي لتغطية عجزه وزحف الستين الى جسده ثم يصف لنا ثروات الفتاة الجميلة التافهة وحديثها السطحي عن الفنون والفنانين وتظاهرها بالفهم والثقافة . ومن خلال هذا كله يكشف لنا عن مأساة الرجل العجوز في حبه لهذه الفتاة التي لا يمكن ان تتجاوب معه . والمأساة كما يعرضها لنا الشاعر انما تتكشف من خلال احاديث عادية تدور في صالون من آلاف الصالونات التي توجد في المدن الحديثة .

وليس شعراؤنا المعاصرون بمعزل عن هذا الوضع الجديد في الحياة والفن . ولذلك فان ما يسري على شعر اليوت او بيتس - من ناحية لغة الشعر واقتربها من لغة الحياة ، يسري عليهم ايضاً . انهم يتحدثون عن الحياة والانسان في عصر يقوم اساساً على الانسان العادي وما يعاناه ويحس به في حياته اليومية .

وقد بدأت محاولة الاقتراب من الحياة اليومية في الشعر عندنا منذ ظهور مدرسة العقاد وشكري والمازني . اي منذ خمسين سنة على التقريب . وقد كانت العقاد بالذات رائداً في هذا الميدان . لقد كتب العقاد في قصائد كثيرة عن الحياة